والجنرال بيليد (٤٧ سنة) طيار مقاتل قديم . فلقد بدأ دراسة الهندسة في التخنيون في عام ١٩٤٧ ، ثم عمل ميكانيكيا في سلاح الطيران ابان حرب ١٩٤٨ ، والتحق بعد الحرب بدورة طيران استمرت حتى كانون الثاني عام ١٩٥٠ ، وبقي طيارا في اسراب الطائرات المروحية حتى نيسان ١٩٥٢ حيث ارسل بدوره للتدريب على الطائرات النفاثة . اشترك في حرب ١٩٥٦ ، واسقط المصريون طائرته فجرح والقى بنفسه بالمظلة ، ثم انقذته طائرة مروحية اسرائيلية . اشترك في حرب ١٩٦٧ كقائد قاعدة جوية ، وشارك في وضع خطة ضرب الطيران العربي ، ثم شارك بعد ذلك في حرب الاستنزاف .

ويتمتع هذا التغيير — رغم بقائه ضمن اطار التغييرات المألوفة — بأهمية خاصة نظرا للاسباب التالية :

— يتم التغيير في فترة انتهاء مرحلة انتقال سلاح الطيران الاسرائيلي من التسليح الفرنسي (ميراج، مستير ، ... الخ) الى التسليح الامريكي (فانتوم ، سكاي هوك ... الخ) .

— يتم التغيير ضمن عناصر من الجيل نفسه لا ضمن اطار « نزع جيل حرب ١٩٤٨ الذي كان يمثله مردخاي هود لاحلال جيل مكانه أكثر شبابا واكثر عصرية » كما يقول حاتم صادق من مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية في مؤسسة الاهرام عند تحليل اسباب التغيير (السياسة اللبنانية ١٩٧٣/٥/٢٦) ... فالجنرال هود والجنرال بيليد من عمر واحد (٤٧ سنة) وتكوين عسكري متقارب، والفرق الوحيد بينهما هو ان الاول قاد سلاح الطيران مدة ٦ سنوات ، واعطى كل ما عنده ، وحقق انتصارا كبيرا يمكنه ان ينام على امجاده وان يجتر ذكرياته طوال مدة بقائه في قيادة السلاح ، على حين ان الثاني متشوق لان يثبت امكاناته ويبني مجده عن طريق تحقيق انتصارات جديدة .

— يتم التغيير في فترة نمو سلاح الطيران الاسرائيلي وزيادة مهماته ضمن اطار استراتيجية الردع التي تستغلها اسرائيل الى ابعد مدى وسط جمود اللاحرب واللاسلم .

— يتم التغيير مع بداية احتمالات حصول عدد من الدول العربية على طائرات فانتوم امريكية . واحتمالات اصطدام الطائرات الاسرائيلية [الامريكية] بطائرات سعودية او كويتية [امريكية] عندما تحاول الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود ضرباتها الرادعة الى الاهداف البعيدة (أهداف بترولية لتأمين الشلل الاستراتيجي او اهداف في البحر الاحمر لمنع الخنق الاستراتيجي) .

— ان انتقال الجنرال هود الى منصب المسؤول عن الصناعات الحربية بعد عمله ٦ سنوات كقائد لسلاح الطيران دليل على اهتمام اسرائيل المتزايد بتطوير هذه الصناعة .

المقدم الهيثم الايوبي